

إسرائيل تتبنى مقاربة جديدة تقطع مع سياسة احتواء حماس

الجيش الإسرائيلي يوصي بتحويل الدعم المالي لغزة إلى السلطة الفلسطينية

ما جنته حماس على غزة.. حيرة وإحباط وسط شكوك في إعادة الإعمار



فضلا عن العشرات من جولات التوتير التي رافقها دائما تدمير واسع النطاق في المرافق السكنية والعمامة. وبعد رابع أعنف جولة توتر مع إسرائيل منذ سيطرة حركة حماس على قطاع غزة عام 2007، يواجه القطاع الآن مهمة معقدة بشأن إعادة الإعمار. وقال مسؤولون فلسطينيون إن إسرائيل لم تلتزم بأي ضمانات بشأن تسهيل عمليات إعادة الإعمار. وأشار المسؤولون إلى تعقيدات أخرى تتعلق بحجم ما يمكن جمعه من تعهدات دولية في ظل تداعيات جائحة كورونا والاعتبارات السياسية المرتبطة بالانقسام الفلسطيني والخلافات بين حماس والسلطة الفلسطينية. وأعلنت المنسقة الإنسانية للأمم المتحدة أنها ستطلق هذا الأسبوع مناقشة بتوفير 18 مليون دولار من صندوق التبرع الإنساني للأراضي الفلسطينية.

وأضافت "لقد دُمرت عدة أماكن كانت لا يُستغنى عنها فيما مضى لتقديم الخدمات الأساسية أو لحقت بها الأضرار، بما فيها مختبر طبي كان يؤمن فحوصات الإصابة بفيروس كورونا، وتضررت خطوط مياه الصرف الصحي، ما يهدد بانتشار الأمراض". وأحدثت هجمات إسرائيل المكثفة على قطاع غزة دمارا هائلا طال المباني والأبراج والعمارات السكنية والمرافق المدنية المستهدفة، وغيرت ملامح الشوارع ومفترقات الطرق الرئيسية. وحولت هجمات إسرائيل مناطق باكملها إلى أكوام من الركام، ووصف الكثير من السكان ما جرى في مناطق سكنهم بأنه أقرب إلى زلزال مدمر. ولدى سكان قطاع غزة تجارب مريرة مع عمليات إعادة الإعمار بالنظر إلى تكرار جولات العنف مع إسرائيل وما يرافقها من تدمير. وشنت إسرائيل ثلاث حروب على قطاع غزة في الفترة من 2008 إلى 2014

غزة - وجد المئات من سكان غزة أنفسهم بلا مأوى بعد أن دمرت منازلهم في جولة القتال الأخيرة التي فرضتها عليهم حركة حماس، وسط شكوك كبيرة في التعهدات الدولية بالمساعدة في إعادة إعمار القطاع. ويشعر الغزيون بحالة إحباط شديدة وبأس جراء الوضع الذي الوا إليه، وسط حيرة في كيفية الملمة هذه الفوضى. وقالت المنسقة الإنسانية للأمم المتحدة في الأراضي الفلسطينية المحتلة لين هاستينجز الأحد إن التصعيد الأخير في غزة "فاقم الوضع الإنساني المذموم أصلا" لسكان القطاع. ووضحت هاستينجز في مؤتمر صحفي في غزة "التفتت بعدة أسر تكبدت أضرارا فادحة في الجولة الأخيرة من الأعمال القتالية، والتقت أيضا أبا فقد زوجته وأربعة من أطفاله الخمسة، وشهدت بأم عيني الأسر المهجرة التي دمرت منازلها عن بكرة أبيها".

عما إذا كانت إسرائيل تنظر في إمكانية الإطاحة بحماس بالقوة، ذكر هنغبي أن هذا السيناريو مطروح على الطاولة لكن فقط كخيار أخير، محذرا من أنه سيكلف إسرائيل "تقعا باهظا".

وسعت حكومة تل أبيب على مدار السنوات الماضية لاحتواء حركة حماس التي تسيطر على قطاع غزة منذ العام 2007، مراهنات في ذلك على دور بعض القوى العربية وفي مقدمتها قطر التي كانت تؤمن لحماس عبر إسرائيل دعما ماليا مجرد ثمن الحفاظ على الهدوء، وذهبت حكومة إسرائيل حد الدخول في مفاوضات مع الحركة الإسلامية بشأن بحث تهدة طويلة الأمد مقابل الاستجابة لجملة من المطالب لحماس وفي مقدمتها فك الحصار وتنمية القطاع.

وأرادت حكومة نتنياهو من خلال هذا المسعى تحييد الجبهة الجنوبية للتركيز على الجبهة الشمالية وما تجسده من تحديات للقومي الإسرائيلي، فضلا عن أنها كانت تنظر لتمكين حماس والإبقاء على سيطرتها على قطاع غزة، ما يخدم مصالح إسرائيل لجهة تكريس الانقسام الفلسطيني، لكن يبدو أن الجولة الأخيرة ستجبر نتنياهو على إعادة النظر في هذه السياسة.

وطرح الجيش الإسرائيلي في معرض توصياته للحكومة ضرورة فرض تغيير في مسار إدخال الأموال القطرية إلى حماس، لتصبح عبر السلطة الفلسطينية، بعد أن ثبت أن تلك الأموال استثمرتها حماس في تعزيز قدراتها العسكرية.

ويرى منابعون أن إسرائيل ستحاول جاهدة سد الثغرات التي كتشف عنها التصعيد الأخير استعدادا للجولة المقبلة لكن الأمر لن يكون بالسهولة المطروحة، الحديث عن شن ضربات استباقية على مواقع ومصانع لتصنيع الصواريخ أسوة بما حدث من هجمات جوية إسرائيلية في سوريا أمر صعب، حيث إن بنية حماس العسكرية تقع ضمن المناطق المأهولة، في القطاع الصغير والمكتظ. ويشير المتابعون إلى أن تل أبيب قد تذهب أكثر لتفعيل دور العملاء في القطاع، بما يسمح لها بضرب أهداف عسكرية معينة وواضحة بدقة.

صواريخ حماس الرخيصة

التحدي الأكبر أمام إسرائيل في غزة

7 ص

قدم الجيش الإسرائيلي جملة من التوصيات للحكومة في كيفية التعاطي مستقبلًا مع حركة حماس، ومن بين تلك التوصيات عدم التقليل من أهمية التحدي الذي تشكله الحركة على أمن إسرائيل داخليا إلى ضرورة تبني مقاربة جديدة تقوم على اتباع نهج استباقي ضد الحركة، مع وقف التحويلات المالية التي كانت تصلها من قطر وغيرها.

وقف إطلاق النار حيز التنفيذ في الحادي والعشرين من الشهر الجاري. وكشفت قناة إسرائيلية الأحد النقب عن حزمة توصيات تقدم بها الجيش الإسرائيلي للحكومة بشأن كيفية التعاطي مع حماس وباقي الفصائل مستقبلا، مشددا على ضرورة وضع الجبهة الجنوبية على نفس القدر من أهمية الجبهة الشمالية.

ومن بين تلك التوصيات فك الارتباط بين قطاع غزة والضفة الغربية، على غرار ما وصفته القناة بـ"فك الارتباط" بين سوريا وإيران، قدر الإمكان، والعمل على محاصرة حماس حتى لا تتعاظم قوتها العسكرية، فضلا عن تغيير طبيعة الرد على كل "انتهاك" من غزة، مثل بالون أو صاروخ، بحيث يكون ردا قويا وفعالاً. وكان وزير شؤون الاستيطان تساحي هنغبي اعترف في وقت سابق بأن الحكومة الإسرائيلية ارتكبت خطأ في التعامل مع التهديد الناجم عن حركة حماس وستعتمد اعتبارا من الآن استراتيجية شن ضربات مسبقة على قدرات الحركة الصاروخية.

وأكد هنغبي، وهو عضو بحزب "ليكود" الذي يترجمه نتنياهو، أن تل أبيب لن تنتظر إطلاق صواريخ من غزة للرد، مضيفا أن إعادة تسليح الحركة واستعداداتها لشن هجمات، وليس إطلاق صواريخ بحسب ذاته، ستكون اعتبارا من الآن سببا لكصف إسرائيل أهدافا عسكرية في قطاع غزة.

وشدد هنغبي في تصريحات لقناة "13" على "أنه تغيير جذري للمعادلة ولم تفعل ذلك من قبل". وقال إن الحكومة الإسرائيلية على مدى أكثر من عشرة أعوام اتبعت نهجا خاطئا تجاه غزة، موضعا "تسامحت دولة إسرائيل منذ سنوات - على مدى عقد حكم نتنياهو وقبل ذلك - مع تعزيز قوة حماس، وهذا كان خطأ دون أدنى شك".

وأكد الوزير الإسرائيلي على أن بلاده ستصلح هذا الخطأ من خلال تبني سياسة أمنية جديدة. وردا على سؤال

القدس - تنكب الأوساط السياسية والعسكرية الإسرائيلية على البحث في الثغرات التي كشفت عنها جولة القتال الأخيرة مع قطاع غزة، وسط توجه لاعتماد مقاربة جديدة تقطع مع سياسة مهادنة حركة حماس، التي تبنتها حكومة بنيامين نتنياهو على مدى السنوات الماضية. وشهد قطاع غزة في العاشر من مايو الجاري تصعيدا هو الأعنف منذ العام 2014 بين الفصائل الفلسطينية وإسرائيل استمر لأحد عشر يوما، قبل أن تنجح الشركات المصرية في تحقيق اتفاق لوقف إطلاق النار. ويعود هذا التصعيد إلى التوترات التي اندلعت على مدار شهر رمضان في القدس الشرقية، جراء اقتحامات المسجد الأقصى ومحاولات مستوطنين يهود الاستحواذ على منازل فلسطينيين في حي الشيخ جراح.

وزير شؤون الاستيطان تساحي هنغبي يعترف بأن الحكومة ارتكبت خطأ في التعامل مع التهديد الناجم عن حركة حماس

ورغم إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو عن إنجاز عسكري كبير في جولة القتال الأخيرة بيد أن المؤسسات العسكرية والسياسية أقرت بوجود ثغرات، من بينها نجاح حماس وباقي الفصائل في قصف مناطق إسرائيلية ومنها تل أبيب على مدار الجولة، ما يبين أن الفصائل كانت استعدت لها بشكل جيد. وبحسب بيانات الجيش الإسرائيلي، تلقت المدن والمستوطنات الواقعة جنوبي ووسط البلاد نحو 4 آلاف صاروخ من غزة خلال 11 يوما. وفتشت إسرائيل في وقف إطلاق الصواريخ الفلسطينية تجاه أراضيها حتى قبل دقائق قليلة من دخول

الدوحة تستثمر حاجة الخرطوم لاستعادة نفوذها

الخرطوم - يقوم وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني بزيارة تستغرق يومين إلى السودان، بغرض تعزيز العلاقات مع السلطة الانتقالية في هذا البلد.

وشهدت العلاقات السودانية القطرية فتورا كبيرا إثر انهيار حكم الرئيس عمر حسن البشير في ظل توجهات قادة السودان الجدد من علاقات الدوحة بالنظام السابق، لكن في الأشهر الأخيرة لاسيما منذ الزيارة التي أداها نائب رئيس مجلس السيادة الفريق أول محمد حمدان

دقلو المعروف بحميدتي إلى الدوحة. وقالت وزارة الخارجية السودانية، في بيان، إن زيارة الوزير القطري تستهدف "تعزيز العلاقات الثنائية بين السودان وقطر". وأوضحت الخارجية السودانية أن المسؤول القطري سيلتقي رئيس مجلس السيادة عبدالفتاح البرهان ونائبه محمد حمدان، إضافة إلى رئيس الوزراء عبدالله حمدوك.

ويرى مراقبون أن قطر تحاول استغلال الوضع الاقتصادي الصعب الذي يواجهه السودان، فضلا عن علاقاتها بقوى في إقليم دارفور، لإعادة إحياء نفوذها في هذا البلد.

وكانت الدوحة تعهدت في مؤتمر باريس الذي انعقد الأسبوع الماضي بدعم المسار الانتقالي السوداني، بالإبقاء بتعهدات مؤتمر المانحين الذي عقد في الدوحة في العام 2013.

وقال وزير الدولة للشؤون الخارجية القطري، في المؤتمر إن بلاده ملتزمة ببناء المؤسسات المجتمعية ومد الفازحين العائدين إلى قراهم في دارفور بوسائل الحياة.

مساحة البلاد، وبالتالي فإن على دولتهم التحرك والضغط باتجاه إعادتهم. وقال الوزير السابق ريشار قويمجان إن ما حصل الخميس ردة فعل طبيعية من قبل منطقة عانت ما عانته من الجيش السوري، مشددا على أن المصلحة السيادة والمالية والاقتصادية تبدأ بعودة النازحين السوريين إلى سوريا.



بشارة بطرس الراعي

لا المنطق ولا التركيبة

يسمخان لباتانتظار

انتفاء صراعات المنطقة

وصرح قويمجان "اللي حابين كثير بشار الأسد يرجع لعندو"، معتبرا أن هؤلاء انتفت عنهم صفة النازح المضطهد وتاليا فليعودوا إلى بلدهم. وفي مقابل جبهة الراضين لوجود اللاجئين السوريين تبرز أصوات مقابلة تدعو إلى ضرورة عدم تحميل المشهد أكثر مما يحتمل، فهناك من اللاجئين من أجبر تحت ضغوط بعض القوى والأحزاب الموالية لدمشق للذهاب والتصويت.

ويشير هؤلاء إلى أن اللاجئين يخشون في حال المقاطعة أن يتعرضوا للانتقام من قبل أجهزة المخابرات السورية، وأن يجنوا أنفسهم عاجزين عن العودة مستقبلا لسوريا، في ظل ياس من إمكانية حدوث التغيير لاسيما مع تخالط المجتمع الدولي في الضغط على النظام.

وكانت هناك حركة نشطة اقتصاديا بين لبنان وسوريا قبل الحرب بحكم الجوار وأيضا بالنظر للسيطرة السورية على لبنان، ويعمل الآلاف من السوريين في مهن كان اللبنانيون لوقت قريب يترفعون عنها ويرفضونها قبل اندلاع الأزمة الاقتصادية، لكن اليوم الوضع تغير.

السياسي في سوريا"، قائلا "لسنا بلد بانتظار انتهاء صراعات المنطقة، فلا المنطق ولا التركيبة يسمخان بذلك". وطالب الراعي الدولة السورية بأن تفهم الوضع اللبناني وأن تفتح جديا باب عودة مواطنيها، مضيفا "تطالب الدولة اللبنانية بأن تتخذ هذه الإجراءات لتحقيق العودة الآمنة، ونطالب منظمة الأمم المتحدة العمل على إدارة الوجود السوري في لبنان وإدارة إعادتهم إلى سوريا".

ويستضيف لبنان مليون ونصف مليون لاجئ سوري، ويبلغ عدد المسجلين منهم لدى مفوضية اللاجئين نحو 900 ألف لاجئ.

واتسمت العلاقة بين اللاجئين السوريين واللبنانيين بالتوتر، وحصلت مناوشات بينهم في أكثر من مناسبة في السنوات الأخيرة، وينظر الكثير من اللبنانيين إلى السوريين على أنهم يزاحمونهم في لقمة عيشهم، في ظل وضع اقتصادي ومالي مازوم بشكل غير مسبق في لبنان.

وإلى جانب الظروف الصعبة التي تذي نعمة شرحة من اللبنانيين على اللاجئ السوري، هناك أيضا الاعتبارات الطائفية حيث يخشى جزء من الشعب اللبناني أن ينتهي هذا الوجود المؤقت إلى توطي يعزز الهوية الديموغرافية بين المسلمين والمسيحيين. وكانت قوى سياسية في مقدمتها التيار الوطني الحر عذت من خلال تصريحات قياداتها هذه المخاوف. ويقول لبنانيون إن مشهد توافد اللاجئين للتصويت في الانتخابات السورية كشف زيف ادعاءاتهم للبقاء في لبنان، والتمتع بالدعم الدولي بصفة "لاجئين". ويشير هؤلاء إلى أن النظام السوري يسيطر اليوم على أكثر من

وأعرب البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي الأحد عن أسفه للاشتباك الذي وقع بين لبنانيين ونازحين سوريين، معتبرا أنه من غير القبول أن يبقى ملف اللاجئين معلقا بانتظار التوصل إلى حل سياسي.

وقال البطريرك الراعي "لقد أسفنا في الأيام الأخيرة للاشتباك الذي حصل على أوتوسر تاد نهر الكلب بين بعض اللبنانيين والسوريين بسببه الاستفزاز بشاعر اللبنانيين في منطقة تعج بالشهداء، في وقت لا يزال ملف المفقودين السوريين عالقا".

وأكد الراعي أنه "ليس مقبولا أن يبقئ النازحون في لبنان بانتظار الحل

لبنانيون لهوالين للأسد: لا مكان لكم بيننا

من نصف السوريين الذين يملكون الإحقية في التصويت، في ظل عدم سيطرته على أنحاء مهمة في الداخل السوري، فضلا عن وجود الملايين من المهجرين في الخارج. وعلى غرار بعض البلدان تم فتح مجال التصويت لسوريين في لبنان، حيث تقاطر الخميس الماضي عدد كبير منهم للإدلاء بأصواتهم حاملين صور الرئيس الأسد، الأمر الذي أزعج حفظة الكثير من اللبنانيين، ودفع بعض الشباب اللبناني إلى مهاجمتهم في منطقة نهر الكلب شمال بيروت، فيما دشّن رواد على مواقع التواصل الاجتماعي وسم "تحتجوا-ارجع لعندو".



توتر في لبنان بسبب اللاجئين السوريين